

أخلاقيات التغطية الإخبارية التلفزيونية لمناطق النزاع من وجهة نظر النخبة الأكاديمية (معارك تحرير الموصل أ نموذجاً)

أ.م. د. بشرى داود سبع السنجري

استاذ مساعد - كلية الاعلام - جامعة بغداد

المستخلص

إن مسألة أخلاقيات العمل الصحفي مسألة هامة جدا ومسؤولية مجتمعية كبرى واقعة بالأساس على الصحفي نفسه وضميره المهني الصرف ومدى تمسكه بما تفرضه عليه هذه المهنة من مهام مثل الصدق والشرف والنزاهة، وغيرها من الأخلاقيات، التي من ضروري الالتزام بها وعدم تغليب الاعتبارات المهنية الضيقة على الاعتبارات الأخلاقية العامة، كذلك العمل للصالح العام، وليس للمنفعة الخاصة ، والغرض منها في النهاية هو تحسين الأداء الإعلامي والتحكم في وسائل الإعلام لصالح المجتمع . ففي ضوء الاهتمام الذي أولته القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية لتغطية أحداث معارك تحرير الموصل ، ومتابعة تطوراتها على نحو منتظم ، إذ شكلت شبكة الاعلام العراقي- حيث تعد قناة العراقية إحدى تشكيلاتها - مع انطلاق معركة الموصل، في 17 أكتوبر/ تشرين الأول 2016 ، تحالف الاعلام الوطني الذي يعد بمثابة غرفة عمليات إعلامية لتغطية معارك تحرير الموصل، ويضم هذا التحالف أكثر من مئة وسيلة إعلامية تبث نشرات إخبارية مشتركة حول المعركة ومجابهة اعلام تنظيم "الدولة الإسلامية" المعروف إعلاميا بـ"داعش"، وانطلاقاً من عدد من الإشكاليات : المهنية والأخلاقية التي أثارها تلك التغطية، وخاصة منها ما يتعلق بالقنوات العراقية ، في ضوء ذلك؛ تمثلت مشكلة هذا البحث في معرفة مدى التزام القنوات التلفزيونية العراقية بأخلاقيات التغطية التلفزيونية من وجهة نظر النخبة الأكاديمية بوصفها من أكثر الشرائح الاجتماعية اهتماماً بمتابعة الاخبار . مستندة على الادبيات الإعلامية ذات الصلة كالمراجع العلمية ونتائج الدراسات والبحوث السابقة ،متبعة منهج المسحي لدراسة الجمهور بالاعتماد على الاستبانة كأداة للبحث والتي وزعت على عينة من النخبة الأكاديمية بجامعة بغداد وبلغ حجم العينة 50 مفردة من الذكور والإناث .

قوات الأمن العراقية عند الخطوط الأمامية للمعركة حتى الفواصل القصيرة التي تمتد لثوان خصصت لدعم المعركة والتي تمثلت بلقطات لجنود عراقيين في ساحة المعركة ، ويتم ذلك من خلال تجنيد العاملين في القناة، ومن ثم توزيع المهام على المحررين في غرفة الأخبار، والمراسلين لرصد زوايا الحدث كلها، وما يرد من الوكالات المشتركة معها القناة ، وما تتزود به من حقائق إخبارية، وما يرافقها من معادل صوري للحدث، أي هناك فريق متكامل من المراسلين والمصورين والمونتير ومعد النشرة وصولاً إلى المذيع الذي يقرأ النشرة وانتهاء بإخراجها ، إذ تم تغيير منهاج القنوات العراقية، حيث تقلصت ساعات بث البرامج الثقافية والاجتماعية وتحولت جميعها باتجاه برامج تغطية أحداث الموصل ، وهي المرة الأولى التي تجتمع وسائل الإعلام العراقية باختلاف انتمائها حول قضية واحدة إذ شكلت شبكة الاعلام العراقي ، مع انطلاق معركة الموصل - كما اشرفنا أعلاه - تحالف الاعلام الوطني ، ويضم هذا التحالف أكثر من مئة وسيلة إعلامية تبث نشرات إخبارية مشتركة حول المعركة ومجابهة اعلام تنظيم الدولة الإسلامية "المعروف إعلامياً ب"داعش"، .. وتأسيساً على ذلك ارتأينا دراسة أخلاقيات التغطية الإخبارية التلفزيونية لمعارك تحرير الموصل من وجهة نظر النخبة الأكاديمية ، حيث تتولى الباحثة عرض المشكلة تحديد الهدف والغرض من البحث ومنهجه وخطته وأدواته فضلاً عن مناقشة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ضمن الإطار المنهجي للبحث ومن ثم جمع المعلومات وتفسير النظرية المرتبطة بالمسألة ضمن الإطار النظري ثم تفسير النتائج التي توصل اليها البحث ضمن الإطار التطبيقي وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة لعدد من الاستنتاجات والتوصيات التي تسهم في معرفة مدى التزام القنوات التلفزيونية بأسس العمل الصحفي التلفزيوني المهني، ومبادئه الأخلاقية أثناء التغطية التلفزيونية لمعارك تحرير الموصل .

الإطار المنهجي للبحث

إشكالية البحث ومدى الحاجة إليه

تنبثق أهمية هذا البحث من قيمة الموضوع الذي يتصدى

توصل البحث الى عدد من النتائج منها :

- 1- استأثرت قناة العراقية بالمرتبة الأولى بين مراتب ثقة المبحوثين بأخبار تغطية سير معارك تحرير الموصل .
- 2- حلت الفئة جيد في الترتيب الأول بالنسبة للعبارة الإيجابية الخاصة بكل من : تتحرى صحة المعلومات وتنسب الأخبار الى مصادرها الحقيقية ، تراعي التوازن من خلال طرحها وجهات النظر حول سير المعارك ، وتحرص على الحياد والموضوعية في تغطيتها للأخبار .
- 3- حلت الفئة موافق في الترتيب الأول بالنسبة للعبارة الإيجابية الخاصة بكل من: لا تتلاعب بالصور بل تنقل الصور الواقعية من ارض المعركة ، تراعي مشاعر عوائل الشهداء والمصابين عندما تعرض صورهم .
- 4- حلت الفئة جيد في الترتيب الأول بالنسبة للعبارة الإيجابية الخاصة بكل من: نجحت التغطية الإعلامية لمعارك تحرير الموصل في تعبئة الجمهور لدعم وتأييد القوات المسلحة ونقل ما يجري في ارض المعركة .

المقدمة

تكمن أهمية العنصر الأخلاقي في ممارسة القنوات التلفزيونية للتغطية الإعلامية لجميع الأنشطة بمسؤوليتها الاجتماعية ، وسياستها الإعلامية ، والتزامها الصدق فيما يصدر عنها من معلومات وكذلك قيامها على تنمية الثقة والاحترام المتبادل مع جمهورها . فالقنوات التلفزيونية تسعى إلى تحقيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية نحو المجتمع من خلال الحرص على تحقيق أهدافه، فضلاً عن تحقيق أهدافها بشكل متوازن عن طريق تطبيقها للقوانين والأنظمة والتعليمات الصحافية .

وتحدد مشكلة بحثنا حول أخلاقيات التغطية التلفزيونية لمعارك تحرير الموصل ومدى توظيف المعايير الأخلاقية والمهنية والعلمية في أداء الرسالة الإعلامية ، سيما وأن العشرات من القنوات التلفزيونية العراقية ومنذ الساعات الأولى لانطلاق معارك تحرير الموصل ساهمت في نقل أحداث المعركة وخصصت تغطيات استثنائية وطويلة تمتد لساعات تتضمن آخر أخبار المعركة ومناقشتها مع محللين وسياسيين، فضلاً عن تقارير مراسليها الذين يرافقون

ولبلوغ هدف البحث حددت الباحثة جملة من التساؤلات الفرعية والتي جاءت على النحو الاتي :

1. ما حدود متابعة عينة البحث لأخبار معارك تحرير الموصل من خلال القنوات الفضائية العراقية ؟
2. ما كثافة تعرض عينة البحث للقنوات الفضائية العراقية لمتابعة أخبار معارك تحرير الموصل؟
3. مستويات تفضيل عينة البحث للقنوات الفضائية العراقية ومدى الاعتماد عليها في متابعة أخبار معارك تحرير الموصل ؟

4- إلى أي مدى تثق عينة البحث في الأخبار التي تنقلها القنوات العراقية حول معارك تحرير الموصل ؟

5- ما تقييم النخبة الاكاديمية لمدى التزام القنوات الفضائية العراقية بالمعايير الأخلاقية لتغطية معارك تحرير الموصل من حيث معالجة المعلومات وعرضها ، استخدام الصورة ، مراعاتها لحدود المسؤولية الاجتماعية ؟

إذن فنحن اليوم أحوج ما نكون الى قنوات تلفزيونية بمواصفات خاصة وبكادر إعلامي مهني ليتمكن من رد الهجوم التدميري للبنى النفسية والاجتماعية وقادر على حجب المغالطات والتزييف والحروب المعلنة على كل الصعد ، ومن هنا تكمن الحاجة لمثل هذه البحوث وتبثق أهميتها العلمية .

أهداف البحث

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية :

- 1- معرفة حدود متابعة عينة البحث لأخبار معارك تحرير الموصل من خلال القنوات الفضائية العراقية .
- 2- معرفة كثافة تعرض عينة البحث للقنوات الفضائية العراقية لمتابعة أخبار معارك تحرير الموصل.
- 3- كشف مستويات تفضيل عينة البحث للقنوات الفضائية العراقية ومدى الاعتماد عليها في متابعة أخبار معارك تحرير الموصل .
- 4- كشف عن مدى ثقة عينة البحث في الأخبار التي تنقلها القنوات العراقية حول معارك تحرير الموصل .
- 5- معرفة مدى التزام القنوات الفضائية العراقية بالمعايير الأخلاقية اثناء التغطية التلفزيونية لمعارك تحرير الموصل

له كونه أحد الموضوعات المهمة فالأخلاقيات لا تفرض بالقانون، وإنما هي مفاهيم شائعة بين الصحفيين تحدد كيف يكون المسلك الصحافي المناسب، ومن ثم فهي التزام مجتمعي ، فكل صحافي يجب أن يتوفر لديه إحساس شخصي بالأخلاقيات والمسؤولية المهنية، لذا فمن ضرورة متابعة التغطية التلفزيونية، وتقييمها في ضوء معايير الأداء المهني والمواثيق الأخلاقية، وخاصة في أوقات الحروب والأزمات فالكثير من الصحفيين الذين يكلفون بتغطية المعارك يشاهدون الكثير من أعمال العنف والدمار، لا يستطيعون الاحتفاظ بالموضوعية ، ولا يمكنهم افتراض معرفتهم بما سيلقى قبولاً او عدم القبول من قبل الجمهور . كما تتمثل الأهمية المجتمعية لهذا البحث في تصديه لظاهرة يعاني منها

المجتمع العراقي ، فقد مر المشهد العراقي بكثير من المحن سببها الاعلام غير المهني والذي كان ومازال احد الأسباب التي تتحكم في اغلب الأحيان في عملية ديمومة الأوضاع المتردية في العراق واهم العقبات في بلورة مواقف وطنية تتخذ داخل البيت العراقي ، فالعشرات من القنوات التلفزيونية التي تبث من الداخل او الخارج لا هم لها سوى الشتم العلني والتحريض الطائفي وبث صور الدم والجثث المتناثرة .. فالآليات التي تعمل بها هذه الفضائيات هي التجيش الانفعالي سياسياً وتكريس الاستقبال اللانقدي للمعلومات والأفكار عند المتلقين مما يؤدي إلى الاستسلام لما يضح لهم في قوالب محكمة وبراقة بعيداً عن الالتزام الأخلاقي والمهني ، لذا تثير التغطية الإخبارية التلفزيونية لمناطق النزاع عدداً من الإشكاليات ، التي تتعلق بمدى التزام الصحفيين بالممارسة المهنية وأخلاقياتها، كما نصت عليها عدد من مواثيق الشرف والضوابط الأخلاقية الصحافية . ومن هنا جاء بحثنا الموسوم (أخلاقيات التغطية الإخبارية التلفزيونية لمناطق النزاع من وجهة نظر النخبة الأكاديمية . (معارك تحرير الموصل أنموذجاً) ، ليكشف ما مدى التزام القنوات التلفزيونية بأسس العمل الصحافي ، ومبادئه الأخلاقية اثناء التغطية الإخبارية وقد تم تحديد معارك تحرير الموصل أنموذجاً ، للإجابة عن هذا التساؤل .

الأداء المهني . اما عينة البحث فتمثل في عينة قصدية قوامها 50 مفردة وتم استخدام أسلوب العينة المتساوي في تحديد حصة كل كلية من إجمالي عدد مفردات العينة .

أدوات البحث وإجراءاته

تسمح أدوات البحث بجمع المعطيات والمعلومات من الواقع ، وفي بحثنا هذا ارتأينا أن نوظف أداة الاستبانة التي تعتبر من الأدوات المناسبة لبحثنا ، وقد اتبعت الباحثة عدد من الخطوات المنهجية للوصول بالاستبانة الى إطارها العلمي الصحيح وذلك من خلال تحديد مجتمع البحث ونوع المعلومات المطلوبة وقد تحقق الصدق ظاهري للاستبانة بعرضها على مجموعة من الخبراء لمراجعتها منهجياً وعلمياً لتحقيق عدة أهداف منها ، دراسة الشكل العام للاستبيان ، والوقوف على مدى تغطية الأسئلة لأهداف البحث وإعادة صياغة بعض الأسئلة استناداً إلى توجيهات الخبراء، وكانت نسبة اتفاق الخبراء على الفقرات نسبة جيدة . وفيما يتعلق بالثبات تم إعادة تطبيق صحيفة الاستقصاء بإعادة ملء (10) استمارات لنفس عينة البحث بفواصل زمني مدته أسبوع بين التطبيقين ولدى مقارنة الاجابة الاولى مع الاجابة الاحقة وتحديد مستوى الثبات بين الإجابتين بمستوى ثبات عالي ، وبعد الإكمال من إعداد الاستبانة بصيغتها النهائية تم توزيعها على عينة قصدية قوامها 50 مفردة باستخدام أسلوب العينة المتساوي في تحديد حصة كل كلية ، وتم استبعاد استمارتين لعدم إكمال معلوماتها وعدت غير صالحة و 5 استمارات لم ترجع أصلاً ، أصبحت العينة مكونة من 43 مبحوثاً مثلت 33 مفردة من الذكور و 10 من الإناث.

تعريف المفاهيم إجرائياً

المقصود بتعريف المفاهيم إجرائياً (أي التعريف الخاص الذي يقترحه الباحث بما يخدم طبيعة الموضوع ، وذلك يتطلب بعض التعديل في المفهوم النظري بما يعكس جهد الباحث في تطويع المفهوم مع خصوصية بحثه) وجاءت هذه المفاهيم على النحو الآتي :

1- التغطية الإخبارية التلفزيونية : عملية جمع

من حيث معالجة المعلومات ، استخدام الصورة ، مراعاتها لحدود المسؤولية الاجتماعية ؟

نوع البحث ومنهجه

يعد البحث وصفيّاً من حيث النوع حيث يتناول الظاهرة الإعلامية في إطارها العام في سياق الوصف العلمي المنهجي المستند الى معطيات الواقع بعناصره المتعددة كما يستخدم البحث منهج المسح في إطار مسح الجمهور للكشف عن رأي الجمهور وقناعاته إزاء أخلاقيات التغطية الإخبارية التلفزيونية لمناطق النزاع ، كما يستخدم البحث صحيفة الاستبيان بوصفها أداة بحثية أساسية لدراسة الجمهور ميدانياً واستطلاع آرائه بشأن موضوع البحث .

مجالات البحث وحدوده

طبق هذا البحث بجامعة بغداد وبالتحديد في مجمع الجادرية والذي يضم مجموعة كبيرة من الكليات التابعة للجامعة ، لذا تمثل جامعة بغداد مجمع الجادرية مجالاً مكانياً لهذا البحث ، اما المجال الزمني ، فيتمثل في المدة الزمنية التي استغرقتها عملية توزيع استمارات الاستبانة ، وتفرغها وتحليلها والتي امتدت من 2017/4/4 إلى 2017/7/3، فيما تحدد المجال البشري لهذا البحث في النخبة الأكاديمية المتخصصة في مجالي الإعلام والعلوم السياسية في جامعة بغداد .

مجتمع البحث وعينته

طبق هذا البحث على مجتمع النخبة الأكاديمية المتخصصة في مجالي الإعلام والعلوم السياسية في جامعة بغداد ، وتم التركيز على النخبة الأكاديمية تحديداً بوصفها أكثر الفئات المهنية اعتناءً واهتماماً من غيرها بمثل هذه الظواهر ، فضلاً عن انها تستطيع تقييم الأداء المهني للقنوات التلفزيونية بحكم الخبرة الوظيفية في مجال الإعلام بالنسبة للأكاديمي في كلية الاعلام ، وما تتطلبه طبيعة عمل الأكاديمي في كلية العلوم السياسية من ضرورة متابعة الأحداث الجارية من مصادر المعلومات المختلفة ، وبالتالي تنامي لديه القدرة أكثر من غيره على إصدار أحكام موضوعية الى حد كبير بشأن تقييم مستوى

مُمثلةً في شبكة الإعلام العراقي الرسمي وقنوات تحالف الإعلام الوطني وقد استعانت الدراسة بمنهج التحليل النقدي للخطاب للتعرف على محددات تغطية الإعلام العراقي للحدث وسياقاته والأطر الناظمة للخطاب . وتوصلت إلى أن الخطاب الإعلامي العراقي حاول أن يكون موحدًا في دلالاته اللغوية والخبرية بالاعتماد على توحيد النشرات الإخبارية ومصادر المعلومات والمعجم اللغوي لإعطاء صورة عن مهنيته . وهو ما يفسر وجود ضبط في التغطية الإعلامية لمعركة الموصل؛ حيث تجنبت قنوات تحالف الإعلام الوطني وشبكة الإعلام العراقي إبداء الرأي تجاه المواقف السياسية الخارجية، والتركيز على تغطية الحدث إخبارياً ممثلاً في العمليات العسكرية، وبناء صورة محددة إيجابية عن أداء القوات الأمنية المشتركة . كما حاول الخطاب إظهار تغطية نظيفة لمعركة الموصل؛ تراعي معايير الموضوعية والمصداقية في تقديم الحدث بهدف ترسيخ الأفكار التي يريد زرعها في ذهن الجمهور، أي وضعها في سياق أخلاقي .

2- دراسة د. عرفات مفتاح معيوف (2014) حول معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهم المعايير والعناصر المعتمدة في عملية التغطية الإخبارية التلفزيونية. والتعرف على أهم المعايير السياسية والجغرافية التي يجب أن تعتمد في تناول الشؤون العامة في عملية التغطية الإخبارية. وتوصلت إلى نتائج كان من أبرزها :

- أهم المعايير التي تحكم الأداء المهني، وهي :
- معايير مهنية تحدد ماذا نقرأ ونسمع ونرى، تحكم أداء حراس البوابة.

- معايير الوسيلة الإعلامية وموثوقيتها الداخلية .
- معايير مهنية تضعها الهيئات الصحفية المستقلة لتنظيم عمل وسائل الإعلام المختلفة مثل الجمعيات، النقابات، الصحف، وغيرها.

- معايير مهنية تتعلق بالتغطية الإخبارية في إطار من الصدق والأمانة سعياً وراء تقديم الحقيقة

3- دراسة د . عبد النبي خزعل (2013) حول

المعلومات عن الحدث من قبل الصحفي بالاعتماد على المصادر التي لها علاقة بالحدث ليحقق الإجابة عن كل ما يتبادر إلى ذهن المشاهد، من استقهامات حول الحدث مع مراعاة جانب الأسلوب الفني لطريقة عرض المضمون مما يحقق تميز للقناة في تغطيتها .

2- مناطق النزاع : وهي المناطق التي تشهد حالة توتر وصراع واستخدام العنف في أشكاله المتعددة ويصل الأمر لدرجة الأزمة أو نشوب الحرب ، وفي بحثنا هذا حددت الموصل ضمن مناطق النزاع .

3- شبكة الاعلام العراقي : وهي مؤسسة إعلامية تتألف من مجموعة من القنوات التلفزيونية والإذاعات وجريدة ومجلة ، مع بدء معركة تحرير الموصل أعلنت عن تشكيل تحالف وطني إعلامي يضم وسائل الاعلام العراقية لتغطية معارك تحرير الموصل .

قناة العراقية الفضائية : قناة فضائية عراقية، من أبرز تشكيلات شبكة الاعلام العراقي ، تأسست عام 2003 وتمثل المسار الرسمي للدولة العراقية .

أخلاقيات التغطية التلفزيونية : المبادئ الأخلاقية الواجب على الصحفي الالتزام بها أثناء الممارسة اليومية كمعايير سلوكية تقوده للوصول إلى تغطية تلفزيونية منصفة وشاملة ودقيقة، وصادقة .

4- النخبة الاكاديمية: الأكاديمي : التدريسي الحاصل على شهادة الماجستير او الدكتوراه ويمارس مهنة التدريس في إحدى الكليات ، والمقصود بالنخبة الاكاديمية بهذا البحث ، الأساتذة من أعضاء الهيئة التدريسية في كل من كليتي الاعلام والعلوم السياسية بجامعة بغداد .

الدراسات السابقة

من الدراسات السابقة التي أسهمت بإثراء بحثنا فيما توصلت إليه من نتائج فضلاً عن المناهج والأدوات التي استخدمتها، نذكر عدد منها :

1- دراسة د. أكرم فرج الربيعي 2017 () حول الخطاب الإعلامي العراقي لمعركة الموصل: أطره وأجندته 2: قدمت هذه الدراسة تحليلاً للأطر الخبرية في التغطية الإخبارية لمعركة الموصل في الإعلام العراقي،

ومواثيق الشرف فيها.

أما عن ابرز نتائجها التي توصلت اليها الدراسة :

- ان وسائل الاعلام في هذا العصر قد وصلت الى درجة عالية من التأثير والقوة، ومع التركيز على الترفيه في معظم البرامج التي تقدم عبر الشاشة التلفزيونية .
- التركيز الكبير على العنف والاثارة والترفيه الهابط .
- تعمل مواثيق الشرف العربية على الحد من ظاهرة تداول العنف والبرامج الترفيهية الهابطة .

من خلال عرضنا للدراسات السابقة ترى الباحثة أن الدراسة الحالية تتناول المعايير الأخلاقية التي اعتمدها القنوات التلفزيونية العراقية في تناولها لأحداث معارك تحرير دراستنا دراسة د. أكرم فرج لأنها حاولت معرفة محددات تغطية الإعلام العراقي للحدث وسياقاته والأطر الناظمة للخطاب ، كما انها توصلت إلى أن الخطاب الإعلامي العراقي حاول أن يكون موحدًا في دلالاته اللغوية والخبرية لإعطاء صورة عن مهنيته .وهو ما يفسر وجود ضبط في التغطية الإعلامية لمعركة الموصل .

بشكل عام استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من ناحية استخدام المناهج والنظريات التي اعتمدها لتكون دليلاً لها في وضع الأطر النظرية والفكرية ،وقد وجدنا بعض الأدبيات التي تخدم دراستنا ولكن بطريقة غير مباشرة وذلك إما من الجانب المنهجي أو الموضوعي لذا ستكون تلك الدراسات التي تم عرضها وغيرها من الأدبيات التي لها علاقة بموضوع البحث أرضية خصبة للباحثة في دراسة موضوع البحث .

الإطار النظري للبحث

أخلاقيات المهنة الإعلامية

أن كل مهنة تلتزم بأخلاقيات يؤمن بها أصحابها الذين يعتزون بها ويسلكون بمقتضاها ويعملون على ترسيخها وتعميقها لدى المنتمين إليها منطلقين من إيمانهم بأهداف المهنة وأدوارها التي تحقق طموحات المجتمع .

وإذا كانت الأخلاق المهنية ضرورة لكل فرد يعمل في مهنة ، فإنها أكثر أهمية وضرورة للصحافي أو المراسل

المراسلون والمعايير المهنية في التغطيات الإخبارية/ دراسة ميدانية في المعايير المهنية المعتمدة في التغطيات الإخبارية عند مراسلي الفضائيات العراقية :4 توصلت هذه الدراسة التي اعتمدت على منهج المسحي الى عدة نتائج أهمها :

- ان ترتيب أولويات الاهتمام للأحداث المتزامنة عند مراسلي القنوات العراقية يكشف عن معيار مهني يضع في الاعتبار اهتمامات الجمهور والأهمية في المقام الاول .
- أن أفضل شروط التغطيات الإخبارية الناجحة هي تلك التغطيات التي تحقق اكبر قدر من كشف الحقيقة .
- أظهرت النتائج ان المراسلين يتمتعون الى حد ما بحرية اختيار مواضيع التغطية الإخبارية .

4- دراسة د.عبد الرحمن محمد الشامي (2011) اتجاهات النخبة نحو أخلاقيات التغطية التلفزيونية لانقضاة الشباب اليميني-دراسة ميدانية 5،توصلت هذه الدراسة التي اعتمدت على المنهج المسحي الى :

- دلت نتائج هذه الدراسة على انخفاض ثقة النخبة اليمينية في جميع وسائل الإعلام والاتصال .
- تفوقت القنوات الفضائية العربية على القنوات اليمينية: الحكومية وغير الحكومية في جميع العبارات الخاصة بمهارات الإعداد وأخلاقياته .
- جاءت قناة سهيل في الترتيب الأول بالنسبة لكونها قد نجحت في تصوير ما يجري في اليمن على أنه "ثورة" ضد النظام، وأن تغطيتها الإعلامية بوجه عام لأحداث ثورة الشباب أفادت هذه الثورة .

5- دراسة عصام الموسى (2005) حول، الضوابط المهنية والأخلاقية الإعلامية لمعالجة الجريمة والانحراف في المجتمع العربي:6 هدفت هذه الدراسة الى التمييز بين الضوابط المهنية والإعلامية المعتمدة في مختلف النظم الإعلامية المتنوعة على امتداد الوطن العربي ،

وقد استعرضت الدراسة الضوابط الأخلاقية والمهنية المطبقة في وسائل الإعلام العربية وذلك من اجل مواجهة الجريمة والانحراف كما وردت في قوانين المطبوعات

نظرية المسؤولية الاجتماعية ، حيث اهتمت هذه النظرية بأخلاقيات المهنة الإعلامية والممارسة الإعلامية التي تربط مباشرة بالسلوك الإعلامي وبمرجعياته الأخلاقية ، كمييار لما ينبغي أن يكون عليه تحديد الوظائف التي تقدمها وسائل الأعلام لأفراد المجتمع ، وقد ركزت هذه النظرية بقيم المعالجة الإعلامية للموضوعات والإحداث والقضايا المختلفة والتي ينبغي ان تشمل على الشمول (خلفية الحدث - الأشخاص الفاعلين - طبيعة الأبعاد المكانية والزمانية - الأبعاد السياسية والاقتصادية للحدث)

والموضوعية بأبعدها المختلفة : (الإسناد- التوازن- فصل الخبر عن الرأي - اللغة المستخدمة) كما يستفيد البحث ايضا من الأفكار التي تنطلق منها نظرية الحتمية القيمية في الاعلام التي - نادي بها عدد من الأساتذة والأكاديميين - ان الإعلام يجب ان يكون في خدمة المجتمع من خلال الالتزام بالمعايير المهنية كقول الحقيقة والدقة والموضوعية. والتوازن والابتعاد عن نشر كل ما يؤدي الى ارتكاب الجريمة وإشاعة الفوضى او توجيه الإهانات الى الأفراد او الأقليات وان تدخل الإعلام يجب ان يكون لتحقيق المصلحة العامة.

حيث تقوم هذه النظرية على أخلاقيات القيمية الإعلامية وإبراز التجاذب بين الثقافة كعالم معنوي - مادي معيشي ووسائل الاتصال كعالم رمزي وتبيان تأثير وسائل الاتصال وفق هذا المنظور المعياري حيث تؤثر وسائل الاتصال بشكل حتمي على ثقافة المجتمع وهو التأثير الذي يتراوح بين الإيجاب والسلب ... إن تأثيرات وسائل الإعلام وفق منظور هذه النظرية لا تتم إلا إذا كانت محتويات وسائل الإعلام وثيقة الصلة بالقيمة، يكون التأثير سلبياً إذا كانت محتويات وسائل الإعلام لا تنقيد بأية قيمة أو تتناقض مع القيمة ، وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير السلبي أكبر. 10 كما تحكم هذه النظرية على الأفعال من خلال تأثيرها الجيد على المجتمع .

التغطية الإخبارية لمناطق النزاع

تعتبر التغطية الإخبارية في مناطق النزاعات المسلحة من اخطر واهم التغطيات ، فهي الممارسة المهنية ،

الذي يعمل في مجال التغطية الإخبارية وذلك بسبب أهمية وخطورة الدور الذي يلعبه في بث المعلومات الآراء وفق القوالب الفكرية التي تتلائم وتتفق مع أهداف وسياسة القناة التي يعمل بها الصحفي . وتعتمد أخلاقيات العمل الإعلامي بمجموعة منقاة من المعايير والمبادئ الموجهة للسلوك الأخلاقي، وهذه المبادئ مهمة للمؤسسات الإعلامية والعاملين بها خاصة في أوقات الأزمات والحروب . من الممكن اختبار الالتزام بأخلاقيات الإعلامية من خلال اختبار عدة أبعاد تتمثل في :

1- الموضوعية والحيادية للذات يعدان من المفاهيم الجدلية التي يصعب توافره في الواقع العملي حيث يصعب تقديم معالجة إعلامية للأحداث دون تفسير ولكن من الممكن الكتابة عن موضوعية نسبية من خلال توافر عدد من العناصر اثناء التغطية الاخبارية للحدث منها : ذكر مصادر المعلومات ، الفصل بين الخبر والرأي كذلك التوازن في عرض وجهات النظر وتقديم الحقائق ، وذلك انطلاقاً من رؤية قيمية، أي مدى ارتباط النص بالمرجعية القيمية والأخلاقية.7 وحتى يتمتع المرسل بالمصداقية لابد ان يكون متوازناً فهناك دائماً طرفان في كل حدث وهو مدين للمشاهد بأن يقدم له الخبر بأكبر قدر ممكن من المعلومات ومن كل الاطراف ويجب ان يبقى غير منحازا حتى وهو ينقل الاخبار التي غير راضي عنها شخصيا فليس من حقه استخدام التلفزيون للترويج الى افكاره وأهتماماته. 8

2- الصدق ،هو المحور الأساس للوصول الى الحقيقة ،والفوز بثقة الجمهور اذ ينبغي على الإعلامي ان يكون صادقا في نقله للأحداث والتمسك بمبادئ الصدق في عرض الحقائق .

3- الشعور بالمسؤولية يتطلب من الصحفي مراعاة المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات المهنة الإعلامية أثناء ممارسة عمله ، ويتمثل ذلك في عدم استخدام أساليب الخداع من اجل الوصول الى المعلومات او الوثائق فضلا عن التحقق من مصادر الأخبار ومدى مصداقيتها والحرص على المحافظة على سرية المصادر الإخبارية . يستفيد البحث من الأفكار الأساسية التي طرحتها

يؤثر على مضمون الخبر، وقد يوجهه وجهة أخرى، وإعطاء فهم آخر للحدث وللمعلومات الواردة فيه.

• ان تواجد الصحفي مع احد طرفي النزاع يجعله تحت ضغط كبير اثناء كتابة الاخبار وارسالها إلى غرف التحرير في مؤسسته الإعلامية ، لان هذه الأطراف تتابع ما سيكتبه الصحفي عنها، وفي بعض الأحيان اذا لم تعجبها التغطية تمتنع عن اصطحاب هذا الصحفي او ذاك مجددا إلى ميدان المعركة.

• يمكن اللجوء الى أسلوب البث المباشر مع "التأخير لثوان" (بالنسبة للتلفاز) لضمان امكانية التصرف في حالة الظهور المفاجئ لمعطيات صادمة للجمهور أو تفاصيل قد تضر بسير العمليات الأمنية ، وفي هذه الحالة لا بد من الإعلان عن ذلك بوضوح على الشاشة.

• يستحسن في صورة التغطية المتواصلة والبث المسترسل إثراء النقاش من خلال استضافة مختصين يتم اختيارهم بالنظر الى مؤهلاتهم العلمية والأكاديمية و خبرتهم وكذلك قدرتهم الكافية على شرح السياق الذي تتم فيه العملية.

• تجنب محاورة شهود العيان وهم في حالة صدمة .

• يجوز نقل الشهادات على لسان المراسل مع ضرورة استئذان المعنيين.

• على المراسلين المصاحبين لقوات الأمن أثناء العمليات التنصيص بوضوح على ذلك مع ضرورة تضمين التقرير المعطيات التي توصل المراسل الى التأكد منها وتلك التي لم يتأكد منها بعد وما هو غير معروف أو غير واضح لديه حتى لحظة البث وذلك عملا بمبدأ الأمانة واحترام حق الجمهور في المعرفة.

التغطية الإعلامية للضحايا وأقاربهم

أن التغطية الإخبارية هي رؤية ذاتية لواقع موضوعي فهي بالتالي انتقائية وان جوهر هذه الانتقائية هو موقف الوسيلة من الحدث 13 ، وتبدأ الانتقائية من اللحظة الاولى لتغطية الحدث من حيث الاختيار وأسلوب تحرير الخبر

التمثلة بتغطية الاحداث اليومية بالصوت والصورة من موقع الحدث والوصف التفصيلي الذي يقدمه المراسل لميدان الحدث من خلال التعليق واجراء اللقاءات مع الشخصيات ذات العلاقة بموضوع التغطية وهذه الممارسة تضع الصحفي امام تحديات مهنية كبيرة، تتعلق بعضها بصعوبة الحصول على المعلومات وتناقضها ، وعلى الرغم من هذه التحديات وما تحتاجه من متطلبات استثنائية للقائمين على هذه المهمة من الصحفيين الا ان أسلوب التغطية التلفزيونية التي تأخذ خصائصها من إمكانات هذا الجهاز التقنية وخصائصه الفنية ، التي تتيح نقلا حيا ومباشرا للأحداث ومن زوايا تصويرية وعدسات متعددة ، لها القدرة على إحداث التأثير التفاعلي مع الجمهور وهو ما لا يتوافر في تغطيات أي وسيلة أخرى 11 . وتتأثر أخلاقيات التغطية الإخبارية لمناطق النزاع أساساً بالسياسة الإعلامية السائدة في البيئة التي يعمل فيها الصحفيون والمؤسسات الإعلامية المختلفة والتي تتحدد بموجبها الأطر العامة لأخلاقياتها ، كما يؤثر الصحفي القائم بالتغطية الإخبارية في مضمون ومحتوى الخبر سواء كان بقصد أو من دون قصد، بسبب العديد من الضوابط التي تحكم عمله وتجعله في موقف المواجهة بإرادته أو رغما عنه ويمكن تحديد هذه الضوابط على سبيل المثال لا الحصر في الآتي 12:

• يعمل التلفاز في حدود الزمن المخصص للبث إلى إجراء عملية غرلة للأخبار التي

بحوزته، ومن ثم يختار الكمية الممكنة منها لعرضها على المشاهدين.

• صعوبة الحصول على المعلومة الدقيقة، فالصحافي الذي يغطي أخبار النزاع ويتواجد في مناطقها غالبا ما يكون مرافقا لأحد طرفي الصراع الذي يسعى لإعطاء الصحفي أخبار انتصاراته وقد تكون كاذبة، ويخفي وقائع خسارته.

• يحاول القائم بالتغطية أو المحرر إرضاء المؤسسة التي يعمل فيها، والعمل على وفق

السياسة الإعلامية المرسومة في طريقة عرضه للمعلومات، وأسلوب ترتيبه للأحداث مما

الأكثر تماسكا فيها للتعبير عن موقفها ومشاعرها أو شرح أوضاعها.

6- لايجوز نشر أسماء الضحايا، إلا بعد إعلام أهلهم وذويهم من قبل الجهات الرسمية، ولا ينبغي أن يعلم أهالي الضحايا بموت أو إصابة أبنائهم وذويهم عبر وسائل الإعلام.

السلوك الذي يعرض الصحفي للخطر .

أن الكثير من الصحفيين المستقلين أصيبوا أو لقوا حتفهم في حرب العراق مما يثير مخاوف البعض من زيادة ممارسة تجنيد الصحفيين في مثل هذا النوع من المنازعات في المستقبل.

وهو موضوع يشغل بال الصحفيين بقدر ما يشغل بال الجمهور، الذي يرى أن تعدد المصادر والرؤى أمر ضروري للحصول على تغطية موضوعية ومتوازنة للحرب .

كما ينبغي على الصحفيين، حماية لأنفسهم ، ألا يورطوا أنفسهم بأية تصرفات تشركهم في القتال، كتحديد مواقع العدو وما إلى ذلك. كما يجب عليهم في جميع الأوقات التنبه لسلوكهم ولغتهم ومواقفهم من المقاتلين .إن الدور الوحيد الذي يجب أن يلعبه الصحفيون سواء كانوا مرافقين للقوات العسكرية أو مستقلين، هو المراقبة. ويجب أن يتذكر جميع الصحفيين أن سلوك المشاركة عند مرافقتهم للمقاتلين، أو في أي مكان آخر في ساحة المعركة، من شأنه أن يعرضهم للخطر

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

أسفرت عملية تحليل إجابات المبحوثين بعد ان جرى تكميمها وفق جداول خاصة عن مجموعة المؤشرات العلمية والنتائج يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي :

1- اظهرت نتائج البحث إن معظم أفراد عينة البحث من جنس الذكور حيث بلغ عددهم 33 بنسبة 76.7 % موزعين بين 15 من كلية الاعلام و 18 من كلية العلوم السياسية ، فيما بلغ عدد الاناث 10 تكرارا وبنسبة 23.3 % من مجموع عينة البحث موزعين بين 8 من كلية

في تأكيده لبعض الحقائق والتركيز على إظهارها وحذف أو تجاهل الحقائق الأخرى، ويظهر ذلك جليا في التعليق أو التصوير أو الإخراج أو في ترتيب الخبر في إطار الأخبار الأخرى لإبرازه أو لتقليل من أهميته عند الجمهور .

وتجنح وسائل الاعلام العربية ما عدا قلة منها، إلى الإفراط في استخدام المشاهد العنيفة تعويضا عن نقص في المعلومات أو لتصوير خاطئ لدى إدارات الأخبار بأن مشاهد العنف وعرض الصور الدموية والجنث المشوهة تحفر عميقا في وجدان المشاهد وهنا يجب ان يتحلى الصحفي وأدارته بفضيلة الامتناع عن بث هذه المشاهد بكليتها ومن دون مونتاج، التي تؤذي المشاهدين خصوصا الأطفال والنساء والشيوخ وتثير ردود فعل عكسية وتشجع على العنف.14 على الإعلامي ان يضع نفسه أمام مسؤولية تجاه المجتمع من خلال إتاحة المعلومات من جهة وعدم إلحاق الضرر بالآخرين من جهة أخرى .وهناك ضوابط أخلاقية على الصحفي الالتزام بها عند التغطية الإعلامية للضحايا وأقاربهم ومنها: 15

1- ضرورة تحقيق التوازن بين احترام خصوصية الضحايا من قتلى وجرحى وأسرههم ، والتغطية الإعلامية للأبعاد الإنسانية للحوادث وما خلفه من مآسي في حياة الناس.

2- لا يجوز بث تصريحات لأهالي الضحايا تحت على الكراهية والانتقام، ولا يجب إظهارهم في حالات تمس بكرامتهم الإنسانية.

3- يجب احترام المعطيات الشخصية للضحايا وحمايتهم، بما في ذلك هوياتهم والمعلومات الخاصة بأفراد عائلاتهم وصورهم ومقراتهم وأماكن عملهم تجنباً لأي خطر على حياتهم ولا يجوز بث إلا المعلومات التي تكتسي قيمة إخبارية هامة تحقيقاً لمصلحة عامة .

4- لا يجوز بث صور أو حوارات أو تصريحات مع الأطفال إلا بعد الحصول على إذن أوليائهم وبشرط أن لا يمس ذلك بمصلحتهم الفضلى و أن تسمح حالة الطفل النفسية والبدنية بذلك .

5- يستحسن، عند الحاجة لإجراء حوارات مع عائلات الضحايا، طلب الاذن من كبير العائلة أو الشخص

الاعلام و2 من كلية العلوم السياسية .

جدول رقم (1): توصيف عينة البحث

الكلية / الجنس	ت	النسبة %	ت	الاناث %	ت	المجموع %
الإعلام	15	34.8	8	18.7	23	53.4
علوم سياسية	18	41.9	2	4.6	20	46.6
المجموع	33	76.7	10	23.3	43	100

العلوم السياسية اذ يتطلب منهم ان يكونوا على دراية بأهم الاخبار فضلا عن ميلهم الى متابعة المواضيع الجادة كالأخبار والبرامج السياسية .

جدول رقم (3):

متابعة المبحوثين لأخبار معارك تحرير الموصل

الكلية / المتابعة	ت	الاعلام %	ت	علوم سياسية %	ت	المجموع %
دائما	20	46.6	15	34.8	35	81.5
أحيانا	3	6.9	3	6.9	6	13.9
نابرا	0	0	2	4.6	2	4.6
لا اتابع	0	0	0	0	0	0

2- اظهرت نتائج البحث ان معظم افراد عينة البحث من الفئة العمر 40- 49 سنة حيث بلغت 19 تكرارا بنسبة 44.3 بالمرتبة الاولى وجاءت الفئة العمرية 50- 59 سنة بالمرتبة الثانية حيث بلغت 18 تكرارا بنسبة 41.8 فيما حصلت الفئة العمرية 30- 39 سنة بالمرتبة الثالثة بتكرار 4 وبنسبة 9.3 وجاءت في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية من 60 فما فوق بنسبة 4.6 من مجموع عينة البحث .

جدول رقم (2): يبين الفئة العمرية لعينة البحث

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
30- 39	4	9.3
40- 49	19	44.3
50- 59	18	41.8
60 فما فوق	2	4.6

4- كثافة تعرض عينة البحث للقنوات الفضائية العراقية لمتابعة أخبار معارك تحرير الموصل بالرغم من ارتفاع معدل متابعة أخبار معارك تحرير الموصل كما أوضحتها النتائج السابقة؛ إلا أن كثافة تعرض النخبة للقنوات التلفزيونية قد جاءت محدودة ، فقد أظهرت نتائج الجدول رقم (4) تساوت نسبتا كثافة التعرض : المنخفض (ساعة وأقل من ساعتين) والمرتفع (ثلاث ساعات فأكثر) وبلغت 46.6 لكل منهما، وفي الترتيب الأخير جاءت نسبة كثافة التعرض المتوسط (ساعتان وأقل من ثلاث ساعات) بنسبة بلغت 6.8 % . كما اتفقت النخبتان: الإعلامية والأكاديمية في ترتيب كثافة التعرض ونسبتهما على نحو متماثل، لكثافة التعرض المنخفض والتعرض المرتفع، وبلغت هذه النسبة 23.2% للنخبة الإعلامية، ومثلها للنخبة الأكاديمية، ويمكن تفسير هذا التماثل في ضوء تشابه الاختصاصات والاهتمامات المتمثلة في متابعة الأحداث السياسية في البلد .

3- حدود متابعة عينة البحث لأخبار معارك تحرير الموصل :

أظهرت نتائج البحث بشأن التساؤل عن مدى متابعة المبحوثين لأخبار معارك تحرير الموصل ان اكثر من نصف عينة البحث تتابع أخبار عمليات تحرير الموصل بشكل دائم حيث بلغت نسبتهم 81.5 % فيما ذكر 13.9 % أنهم يتابعون احيانا وذكر 4.6 % انهم نادرا ما يتابعون هذه الأخبار , فيما لم تؤثر الفئة لا أتابع أي تكرارا وكانت نسبتها صفر من مجموع عينة البحث . وقد يعود الاهتمام الدائم من قبل أفراد عينة البحث بمشاهدة ومتابعة الأخبار الى حرصهم الدائم لمعرفة تطور الأحداث وسير معارك تحرير الموصل بوصفها من الأحداث المهمة على الساحة العراقية والعربية يعود ذلك إلى خصوصية وحساسية المعركة التي تستهدف تحرير ثاني أكبر مدينة عراقية ، كذلك بحكم طبيعة تخصص عينة البحث سواء الاعلام او

الجدول رقم (4):

كثافة تعرض عينة البحث لقنوات الفضائية العراقية

الكلية / ك- التعرض	ت	الاعلام %	ت	علوم سياسية %	ت	المجموع %
مرتفع	10	23.2	10	23.2	20	46.6
متوسط	3	6.8	0	0	3	6.8
منخفض	10	2.3	10	2.3	20	46.6
المجموع	23	53.4	20	46.5	43	100

5- مستويات تفضيل عينة البحث للقنوات الفضائية العراقية ومدى الاعتماد عليها في متابعة أخبار معارك تحرير الموصل :

أظهرت نتائج البحث بشأن التساؤل عن القنوات الفضائية العراقية التي يفضل المبحوثين متابعة أخبار معارك تحرير الموصل من خلالها ، مستويات عدة ففي المرتبة الاولى حلت قناة العراقية الفضائية بواقع 30 تكرارا وبنسبة 69.7 % وهذه النتيجة دلالة على التفضيل الواضح لهذه القناة وعدها مصدرا مهما للحصول على معلومات حول ما يجري في ساحة المعركة من احداث واحتلت قناة الشرقية المرتبة الثانية بنسبة 58.1 % فيما جاءت قناة افاق بالمرتبة الثالثة بنسبة 46.5 % اما المرتبة الرابعة فحصلت عليها قناة السومرية بنسبة 41.8 % وجاءت قناة الحرة عراق بالمرتبة الخامسة بنسبة 34.8 % اما قناة الرشيد حلت بالمرتبة السادسة بنسبة 27.9 % فيما جاءت قنوات الاتجاه والفيحاء بالمرتبة الثامنة وبنسبة 18.6 % لكل منهما اما المرتبة التاسعة فحصلت عليها قناة المسار بنسبة 6.9 % وجاءت قناة الاشراف بالمرتبة العاشرة والاخيرة من حيث مستويات التفضيل .

6- أسباب تفضيل النخبة الاكاديمية متابعة أخبار تحرير الموصل من خلال هذه القنوات (اختيار اكثر من بديل)

أوضحت أجابات المبحوثين ان أسباب تفضيل هذه القنوات لمتابعة أخبار تحرير الموصل جاءت -بالترتيب- هي : التغطية الفورية لإخبار المعارك احتلت المرتبة الاولى بنسبة 38.8 ، واحتلت الفئات ، المصادقية والموضوعية في تناول الحدث ، تقديمها كافة التفاصيل المتصلة بمعارك تحرير الموصل، وتغطيتها لأحداث المعارك بشكل منتظم المرتبة الثانية بنسبة 25 % لكل منهما اما الفئة تزودني بالمعلومات عن مجريات الأحداث جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة 22.2 اما الفئة تقديمها تحليلات عسكرية متخصصة حول سير المعارك حصلت على المرتبة الرابعة بنسبة 18.3 وجاءت بالترتيب الخامس لتقديمها مختلف وجهات النظر حول المعركة بنسبة 16.1 فيما حلت الفئات متابعتها التطورات المتصلة بأحداث المعارك و تفصل بين الخبر والرأي بالترتيب السادس بنسبة 9.4 وجاءت الفئة بحكم تعودي على متابعة الأخبار من خلال هذه القناة بالترتيب السابع بنسبة 6.6 اما الفئة الجرأة في عرض وقائع المعارك فجاءت بالترتيب الاخير .

جدول رقم (5):
مراتب تفصيل القنوات (اختيار اكثر من بديل)

المرتبة	%	التكرار	القنوات الفضائية
الاولى	69.7	30	العراقية
الثانية	58.1	25	الشرقية
الثالثة	46.5	20	أفاق
الرابعة	41.8	18	السومرية
الخامسة	34.8	15	الحرّة عراق
السادسة	27.9	12	الرشيد
السابعة	23.2	10	الاتجاه
الثامنة	18.6	8	الفيحاء
الثامنة	18.6	8	الفرات
التاسعة	6.9	3	المسار
العاشرة	2.3	1	الاشراق

ناحية أخرى؛ فقد تصدرت نسبة من يثق إلى حد ما من أفراد عينة البحث القنوات التي جاءت وفق الترتيب الاتي : قناة الشرقية بالمرتبة الاولى بنسبة 65.1 ، افاق 62.7 ، الفيحاء 58.1 ، السومرية 48.8 ، الرشيد 46.5 ، الحرة عراق 44.1 ، العراقية والاتجاه والاشراق 23.2 لكل منهما ، المرتبة الأخيرة الفرات 4.6 .

جدول رقم (7) مدى الثقة بالأخبار التي تنقلها القنوات العراقية حول معارك تحرير الموصل

الثقة		الثقة		الثقة		الثقة	
يثق	%	لا يثق	%	يثق	%	لا يثق	%
29	67.4	10	23.2	4	9.3	28	65.1
5	11.6	21	48.8	17	39.5	10	23.2
4	9.3	10	23.2	29	67.4	4	9.3
4	9.3	27	62.7	12	27.9	20	46.5
4	9.3	19	44.1	19	44.1	16	37.2
2	4.6	25	58.1	16	37.2	10	23.2
1	2.3	10	23.2	32	74.4	10	23.2

8- مدى التزام القنوات الفضائية العراقية بالمعايير الأخلاقية لتغطية معارك تحرير الموصل من حيث معالجة المعلومات وعرضها .

أظهرت نتائج البحث بشأن التساؤل عن مدى التزام القنوات الفضائية العراقية بالمعايير الأخلاقية لتغطية معارك تحرير الموصل من حيث معالجة المعلومات وعرضها ، حيث حلت الفئة جيد في الترتيب الأول بالنسبة للعبارات الإيجابية الخاصة بكل من: تتحرى صحة المعلومات وتنسب الأخبار الى مصادرها الحقيقية بنسبة 81.3 ، تلتزم الأمانة والصدق في نقل أخبار معارك تحرير الموصل 76.7 ، تراعي التوازن من خلال طرحها وجهات النظر حول سير المعارك 74.4 ، تحرص على الحياد والموضوعية في تغطيتها أخبار معارك تحرير الموصل 34.8 ، أما بالنسبة للعبارات السلبية الخاصة بمهارات الإعداد وأخلاقياته فقد تصدرت الفئة ضعيف فجاء ترتيبها على النحو الاتي : تخطت بين الرأي والخبر في تغطيتها لأحداث معارك تحرير

جدول رقم (6):

أسباب تفضيل القنوات

المرتبة	%	التكرار	اسباب التفضيل
الاولى	38.8	70	التغطية الفورية لاخبار المعرك
الثانية	25	45	المصداقية والموضوعية في تناول الحدث
الثانية	25	45	تقديمها كافة التفاصيل المتصلة بمعارك تحرير الموصل
الثانية	25	45	لتغطيتها لأحداث المعارك بشكل منتظم
الثالثة	22.2	40	تزودني بالمعلومات عن مجريات الأحداث
الرابعة	18.3	33	لتقديمها تحليلات عسكرية متخصصة حول سير المعارك
الخامسة	16.1	29	لتقديمها مختلف وجهات النظر حول المعركة
السادسة	9.4	17	لمتابعها التطورات المتصلة بأحداث المعارك
السادسة	9.4	17	تفصل بين الخبر والرأي
السابعة	606	12	بحكم تعودي على متابعة الاخبار من خلال هذه القناة
الثامنة	505	10	الجرأة في عرض وقائع المعارك

7- مدى ثقة النخبة الاكاديمية في الأخبار التي تنقلها القنوات العراقية حول معارك تحرير الموصل . أظهرت نتائج البحث بشأن التساؤل عن مدى ثقة عينة البحث في الأخبار التي تعرضها القنوات العراقية حول معارك تحرير الموصل ، ان اكثر من نصف العينة يثق بالأخبار التي تنبأها قناة العراقية بنسبة 67.4 % فيما يثق الى حد ما 23.2 % فيما بلغت نسبة الفئة لا يثق 9.3 وهذه النتيجة تؤكد نتائج الجدول رقم (4) حيث استأثرت قناة العراقية بالمرتبة الاولى بين مراتب ثقة المبحوثين حول اخبار سير معارك تحرير الموصل ، وعدها مصدرا مهما للحصول على معلومات حول ما يجري في ساحة المعركة من أحداث وتحظى بمشاهدة عالية كونها تقدم وجهة نظر رسمية ، اما مديات ثقة المبحوثين بالقنوات الاخرى فجاءت على النحو الاتي : قناة الشرقية 11.6 % يثق و 65.1 يثق الى حد ما و 23.2 % لا يثق وهذا يعني ان اكثر من نصف العينة تثق الى حد ما بأخبار هذه القناة ويتراجع مستوى الثقة بأخبار القنوات حيث بلغ مدى الثقة بقناة السومرية 11.6 ، الاتجاه وفاق والرشيد والحرة عرق نسبة 9.3 لكل منهما اما قناة الفيحاء بلغت 4.6 فيما تساوى مستوى الثقة بقناة الاشراق والمسار بنسبة 2.3 % . ومن

جدول رقم (8)
مدى التزام القنوات بالمعايير الأخلاقية من حيث معالجة المعلومات وعرضها

ضعيف		متوسط		جيد		مستوى التقييم
						أخلاقيات الإعداد
11.6	5	11.6	5	76.7	33	تلتزم الأمانة والصدق في نقل أخبار معارك تحرير الموصل
13.9	6	4.6	2	81.3	35	تتحرى صحة المعلومات وتنسب الأخبار الى مصادرها الحقيقية
25.5	11	0	0	74.4	32	تراعي التوازن من خلال طرحها وجهات النظر حول سير المعارك
37.2	16	27.9	12	34.8	15	تحرص على الحياد والموضوعية في تغطيتها أخبار معارك تحرير الموصل
69.7	30	23.2	10	6.9	3	تتعهد بالمبالغة والتهويل في تغطيتها لأعمال القتل والعنف ضد ضحايا من أهالي مدينة الموصل
74.4	32	23.2	10	2.3	1	تعتمد الإثارة وتأجيج العواطف على حساب الحقيقة
76.7	33	11.6	5	11.6	5	تخلط بين الرأي والخبر في تغطيتها لأحداث معارك تحرير الموصل
76.7	33	6.9	3	16.2	7	التلاعب بالمعلومات وتجاهل الحقائق عمدا
76.7	33	13.9	6	9.3	4	تبث معلومات مضللة وأحيانا مفبركة عن انتصارات مزعومة للقوات العراقية

الموصل ، التلاعب بالمعلومات وتجاهل الحقائق عمدا ، تبث معلومات مضللة وأحيانا مفبركة عن انتصارات مزعومة للقوات العراقية بنسبة 76.7 لكل منهما ، اما العبارة تعمد الإثارة وتأجيج العواطف على حساب الحقيقة فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة 74.4 فيما حلت العبارة تتعمد المبالغة والتهويل في تغطيتها لأعمال القتل والعنف ضد ضحايا من أهالي مدينة الموصل بنسبة 69.7 . هذه النتائج حول تقييم النخبة الاكاديمية لمدى التزام القنوات الفضائية العراقية بالمعايير الأخلاقية لتغطية معارك تحرير الموصل من حيث معالجة المعلومات والأطر الإخبارية التي اعتمدها الاعلام العراقي الرسمي المتمثل في شبكة الاعلام العراقي وقناة العراقية وتحالف الاعلام الوطني في تغطيته لسير المعارك وعرضها وتعد اشارة واضحة الى مستوى الالتزام الجيد لهذه القنوات وفق ما جاء بترتيبها أعلاه .

بأعلام الجمهور وبين عرض الصور المروعة ، ففي بعض الأوقات ومن أجل رؤية الناس ما يحصل ونقل الحقيقة يتطلب الأمر أحيانا الى عرض صور مزعجة ومؤلمة الهدف من عرضها هو نقل حقيقة ما يجري في ارض المعركة والمحافظة على مصداقية الصورة .

جدول رقم (9) مدى التزام القنوات التلفزيونية العراقية بالمعايير الأخلاقية من حيث استخدام الصور

مستوى التقييم استخدام الصورة		موافق		الى حد ما		غير موافق	
28	65.1	13	30.2	2	4.6	تراعي مشاعر عوائل الشهداء والمصابين عندما تعرض صورهم	
5	11.6	8	18.6	30	69.7	لا تعرض الصور الصادمة والمروعة	
35	81.3	8	18.6	0	0	لا تتلاعب بالصور بل تنقل الصور الواقعية من ارض المعركة	
35	81.3	6	13.9	2	4.6	تعرض صور القتل والعنف مهما كانت مروعة ومؤلمة	
15	34.8	12	27.9	16	37.2	تركز على الإثارة عندما تعرض بعض صور الشهداء والمصابين وخاصة من الأطفال والنساء	
1	2.3	10	23.2	32	74.4	تتلاعب أحيانا في الصور التلفزيونية التي تبثها بشكل قد يخدع المشاهدين	
3	6.9	10	23.2	30	69.7	لا تراعي مشاعر عوائل الشهداء والمصابين عندما تعرض صورهم مما قد يسبب لأسرهم مزيدا من الألم	

9- مدى التزام القنوات التلفزيونية العراقية بالمعايير الأخلاقية لتغطية معارك تحرير الموصل من حيث أخلاقيات استخدام الصورة . أظهرت نتائج البحث بشأن التساؤل عن مدى التزام القنوات الفضائية العراقية بالمعايير الأخلاقية لتغطية معارك تحرير الموصل من حيث أخلاقيات استخدام الصورة . حيث حلت الفئة موافق في الترتيب الأول بالنسبة للعبارات الإيجابية الخاصة بكل من: لا تتلاعب بالصور بل تنقل الصور الواقعية من ارض المعركة بنسبة 81.3 ، تراعي مشاعر عوائل الشهداء والمصابين عندما تعرض صورهم بنسبة 65.1، لا تعرض الصور الصادمة والمروعة بنسبة 11.6 ، أما بالنسبة للعبارات السلبية الخاصة بأخلاقيات استخدام الصورة فقد تصدرت الفئة موافق فجاء ترتيبها على النحو الآتي : تعرض صور القتل والعنف مهما كانت مروعة ومؤلمة بنسبة 81.3، تركز على الإثارة عندما تعرض بعض صور الشهداء والمصابين وخاصة من الأطفال والنساء بنسبة 34.8 ، لا تراعي مشاعر عوائل الشهداء والمصابين عندما تعرض صورهم مما قد يسبب لأسرهم مزيدا من الألم بنسبة 6.9 ، اما العبارة تتلاعب أحيانا في الصور التلفزيونية التي تبثها بشكل قد يخدع المشاهدين فقد جاءت بالمرتبة الاخيرة بنسبة 2.3. هذه النتائج حول تقييم النخبة الاكاديمية لمدى التزام القنوات الفضائية العراقية بالمعايير الأخلاقية لتغطية معارك تحرير الموصل من حيث أخلاقيات استخدام الصورة تعد مؤشر جيد على مستوى الالتزام لهذه القنوات خاصة وان تطور التكنولوجيا في مجال الاتصال أدى إلى تعاضد استخدام الصورة في مجال التغطية الإعلامية فقد اتجهت القنوات التلفزيونية إلى استخدام الصورة بشكل مكثف ولا ننكر أن التلفزيون يمتلك قوته في مقابل الوسائل الأخرى من خلال الصورة، وقد كسب مصداقيته بسبب قوة الصورة ربما لا تقدم الصورة الواقع بحقيقته لكنها شاهد على هذا الواقع، وتمثل جزءا أساسيا منه ، لقد أثبتت التغطية الإعلامية لمعارك تحرير الموصل مدى تطور الممارسات الإعلامية لدى القائمين عليها حيث حرص الصحفيين على حماية الجمهور من الصور الصادمة والمروعة وتحقيق التوازن في عرضها ، فهناك موازنة في عرض الصور بين الواجب

جدول رقم (10)
مدى التزام القنوات العراقية من حيث المسؤولية الاجتماعية

مستوى التقييم الاجتماعي	جيد		متوسط		ضعيف	
	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة
اسهمت التغطية الإعلامية لمعارك تحرير الموصل في تعبئة الجمهور لدعم وتأييد القوات المسلحة	35	81.3	6	13.9	2	4.6
نجحت في تصوير ما يجري في ارض المعركة	39	90.6	2	4.6	1	2.3
اسهمت في اثاره الكراهية والطائفية بين العراقيين	1	2.3	10	23.2	32	74.4
لم تنجح في تفسير ما يحدث في مدينة الموصل ومصير المدنيين من اهالي المدينة	3	6.9	10	23.2	30	69.7

10- مدى التزام القنوات الفضائية العراقية بالمعايير الأخلاقية لتغطية معارك تحرير الموصل من حيث مراعاتها للمسؤولية الاجتماعية .

أظهرت نتائج البحث مدى التزام القنوات العراقية بعناصر المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر معظم أفراد عينة البحث ، حيث حلت الفئة جيد في الترتيب الأول بالنسبة للعبارة الإيجابية الخاصة بكل من: نجحت في تصوير ما يجري في ارض المعركة بنسبة 90.6 ، اسهمت التغطية الإعلامية لمعارك تحرير الموصل في تعبئة الجمهور لدعم وتأييد القوات المسلحة بنسبة 81.3 ، أما بالنسبة للعبارة السلبية الخاصة بمراعاة المسؤولية الاجتماعية فقد تصدرت الفئة ضعيف ترتيبها على النحو الاتي : اسهمت في اثاره الكراهية والطائفية بين العراقيين بنسبة 74.4 ، لم تنجح في تفسير ما يحدث في مدينة الموصل ومصير المدنيين من اهالي المدينة بنسبة 69.7 تدل هذه النتائج على مدى التزام القنوات الفضائية العراقية بمعايير الأخلاقية لتغطية معارك تحرير الموصل من حيث مراعاتها لحدود المسؤولية الاجتماعية تعد إشارة واضحة الى مستوى الالتزام الجيد لهذه القنوات حيث استطاعت ان تنقل صورة طيبة للقوات المشتركة وهي تقهر أسطورة تنظيم الدولة الاسلامي (داعش) ، وانها تراعي تحقيق المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع العراقي في الأخبار والبرامج التي بثتها حول معارك تحرير الموصل فقد جعلت الجمهور قادراً على تكوين آرائه واتخاذ قراراته بناء على المعلومات الكافية التي يحصل عليها الجمهور والصور ووجهات النظر المتنوعة التي نقلتها قنوات التحالف الإعلامي الوطني الذي تشكل تحت منظومة شبكة الاعلام العراقي.

الخاتمة أولا / نتائج البحث

منهما اما الفئة تزودني بالمعلومات عن مجريات الأحداث جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة 22.2 .

5- أظهرت نتائج البحث بشأن التساؤل عن مدى ثقة عينة البحث في الأخبار التي تعرضها القنوات العراقية حول معارك تحرير الموصل ، استأثرت قناة العراقية بالمرتبة الاولى بين مراتب ثقة المبحوثين حول اخبار سير معارك تحرير الموصل ، وعدها مصدرا مهما للحصول على معلومات حول ما يجري في ساحة المعركة من أحداث وتحظى بمشاهدة عالية كونها تقدم وجهة نظر رسمية وان اكثر من نصف العينة يثق بالأخبار التي تبثها قناة العراقية .

6- أظهرت نتائج البحث بشأن التساؤل عن مدى التزام القنوات الفضائية العراقية بالمعايير الأخلاقية لتغطية معارك تحرير الموصل من حيث معالجة المعلومات وعرضها ، حيث حلت العبارات : تتحرى صحة المعلومات وتتسبب الأخبار الى مصادرها الحقيقية بنسبة 81.3 ، تلتزم الأمانة والصدق في نقل أخبار معارك تحرير الموصل 76.7 ، تراعي التوازن من خلال طرحها وجهات النظر حول سير المعارك 74.4 ، وتحرص على الحياد والموضوعية في تغطيتها للأخبار . وتعزى هذه النتائج الى طبيعة الاطر التي تم اعتمادها في عرض المعلومات الإخبارية التي اعتمدها الاعلام العراقي الرسمي المتمثل في شبكة الاعلام العراقي وقناة العراقية وتحالف الاعلام الوطني في تغطيته لسير المعارك وعرضها ، والتي تم مراعاة والحرص على دقة المعلومات ومصادرها الحقيقية والابتعاد عن المبالغة والتهويل في نقل نتائج المعارك .

7- أوضحت نتائج البحث بشأن التساؤل عن مدى التزام القنوات الفضائية العراقية بالمعايير الأخلاقية لتغطية معارك تحرير الموصل من حيث أخلاقيات استخدام الصورة . حيث حلت الفئة موافق في الترتيب الأول بالنسبة للعبارات الإيجابية الخاصة بكل من: لا تتلاعب بالصور بل تنقل الصور الواقعية من ارض المعركة بنسبة 81.3 ، تراعي مشاعر عوائل الشهداء والمصابين عندما تعرض صورهم بنسبة 65.1، لا تعرض الصور الصادمة والمروعة بنسبة 11.6، هذه النتائج تؤكد على الموضوعية وتحقيق

1- أظهرت نتائج البحث بشأن حدود متابعة عينة البحث لأخبار معارك تحرير الموصل ان اكثر من نصف عينة البحث تتابع أخبار عمليات تحرير الموصل بشكل دائم ، ويعود ذلك الى حرص عينة البحث لمعرفة تطور الأحداث وسير معارك تحرير الموصل بوصفها من الأحداث المهمة على الساحة العراقية والعربية بسبب خصوصية وحساسية المعركة التي تستهدف تحرير ثاني أكبر مدينة عراقية ، كذلك بحكم طبيعة تخصص عينة البحث سواء الاعلام او العلوم السياسية اذ يتطلب منهم ان يكونوا على دراية بأهم الإخبار فضلا عن ميلهم الى متابعة المواضيع الجادة كالأخبار والبرامج السياسية

2- اتفقت عينة البحث من النخبة الإعلامية والأكاديمية في ترتيب كثافة التعرض ونسبتيهما على نحو متماثل، لكثافة التعرض المنخفض والتعرض المرتفع، وبلغت هذه النسبة 23.2% للنخبة الإعلامية، ومثلها للنخبة الأكاديمية، ويمكن تفسير هذا التماثل في ضوء تشابه الاختصاصات والاهتمامات المتمثلة في متابعة الأحداث السياسية في البلد.

3- أظهرت نتائج البحث بشأن التساؤل عن القنوات الفضائية العراقية التي يفضل المبحوثين متابعة أخبار معارك تحرير الموصل من خلالها ، مستويات عدة حلت قناة العراقية الفضائية في المرتبة الاولى وهذه النتيجة دلالة على التقدير الواضح لهذه القناة وعدها مصدرا مهما للحصول على معلومات حول ما يجري في ساحة المعركة من أحداث .

4- أوضحت أجابات المبحوثين ان أسباب تفضيل هذه القنوات لمتابعة أخبار تحرير الموصل جاءت - بالترتيب- هي : التغطية الفورية لإخبار المعارك احتلت المرتبة الاولى بنسبة 38.8 ، واحتلت الفئات ، المصادقية والموضوعية في تناول الحدث ، تقديمها كافة التفاصيل المتصلة بمعارك تحرير الموصل، وتغطيتها لأحداث المعارك بشكل منتظم المرتبة الثانية بنسبة 25 % لكل

الوطني التي تم تشكيلها بداية انطلاق معارك تحرير الموصل .
5- الإحجام عن بث كل ما يحض على العنف والكرهية، والإفراط في الإثارة وما يحتمله من مبالغة وتشويه وتحوير في سرد الوقائع، التشديد على أن السرعة في نقل الخبر، في ظل المنافسة الشديدة، لا تبرر التسرع في الاستغناء عن المصادر الحقيقية

هوامش البحث

- 1- عبد الرحمن عزي، منهجية الحتمية القيمة في الاعلام، (تونس : الدار المتوسطة للنشر، 2013)، ص17.
- 2- أكرم فرج الربيعي، حول الخطاب الإعلامي العراقي لمعركة الموصل: أطره وأجندته، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، نيسان / 2017 .
- 3- عرفات مفتاح معيوف، معايير التغطية الاخبارية في القنوات التلفزيونية، طرابلس، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 17 العدد1، 2014 .
- 4- عبد النبي خزعل، المراسلون والمعايير المهنية في التغطيات الإخبارية، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الاعلام، جامعة بغداد، العدد30، 2016 .
- 5- عبد الرحمن محمد الشامي، اتجاهات النخبة نحو أخلاقيات التغطية التلفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني- دراسة ميدانية، كلية الاعلام، جامعة صنعاء، 2011.
- 6- عصام سليمان موسى، الضوابط المهنية والأخلاقية الإعلامية لمواجهة الجريمة والانحراف في المجتمع العربي، دراسة مقدمة الى ندوة "الإعلام والأمن - الخرطوم ١١ / ٢٠٠٥ / ٤ - ١٣ - .
- 7- أعمال المؤتمر العلمي الاول للأكاديمية الدولية لعلوم الاعلام، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2001)، ص346.
- 8- كارولين ديانا لويس، التغطية الاخبارية للتلفزيون، ترجمة محمود شكري العدوي، (القاهرة: المكتبة الاكاديمية، 1993)، ص104-105 .
- 9- سليمان صالح، اشكالية الموضوعية في وسائل الاعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (جامعة

الموازنة في عرض الصور بين الواجب بأعلام الجمهور وبين عرض الصور المروعة، ففي بعض الأوقات ومن أجل رؤية الناس ما يحصل ونقل الحقيقة يتطلب الأمر أحيانا عرض صور مزعجة ومؤلمة الهدف من عرضها هو نقل حقيقة ما يجري في ارض المعركة والمحافظة على مصداقية الصورة .

8- أوضحت نتائج البحث مدى التزام القنوات العراقية بعناصر المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر معظم أفراد عينة البحث، حيث حلت الفئة جيد في الترتيب الأول بالنسبة للعبارة الإيجابية الخاصة بكل من: نجحت في تصوير ما يجري في ارض المعركة بنسبة 90.6، اسهمت التغطية الإعلامية لمعارك تحرير الموصل في تعبئة الجمهور لدعم وتأييد القوات المسلحة بنسبة 81.3، هذه النتائج تؤكد على مدى مراعاتها القنوات العراقية لحدود المسؤولية الاجتماعية تعد اشارة واضحة الى مستوى الالتزام الجيد لهذه القنوات حيث استطاعت ان تنقل صورة طيبة للقوات العراقية وهي تقهر أسطورة تنظيم الدولة الاسلامي (داعش)، وانها جعلت الجمهور قادراً على تكوين آرائه واتخاذ قراراته بناء على المعلومات ال كافية التي يحصل عليها والصور ووجهات النظر المتنوعة التي نقلتها قنوات التحالف الإعلامي الوطني الذي تشكل تحت منظومة شبكة الاعلام العراقي.

ثانياً / التوصيات

- 1- تقويم الممارسات الإعلامية من الناحية المهنية والارتباط الأخلاقي المهني بين فترة وأخرى
- 2- تدريب الإعلاميين على ممارسة أعمالهم بمسؤولية لتحقيق الصالح للفرد والمجتمع.
- 3- ضرورة إيجاد آليات للتنسيق بين الجهات الأمنية والقنوات التلفزيونية لتقديم المعلومة الصحيحة للجمهور دون المساس بالأمن الوطني وحتى لا يؤدي حجب المعلومة أو التكتيم على الحدث إلى إيجاد بيئة معلوماتية تقوم على الشائعة أو الشك والريبة .
- 4- ضرورة ترسيخ تجربة العمل الإعلامي المشترك في أوقات الأزمات على غرار شبكة الإعلامية للتحالف

- القاهرة ، كلية الاعلام ، العدد(3) ، (٢٠٠١ ، ص135.
- 10- عبد الرحمن عزي ، مصدر سابق ، ص29.
- 11- عبد النبي خزعل ، مصدر سابق ، ص18 .
- 12- محمد الدروبي ، الصحفي والصحفي المعاصر ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، عمان ، 1996 ، ص115.
- 13- أديب خضور ، أزمة اعلام ام ازمة انظمة ، (دمشق : الناشر أديب خضور ، 2003) ص14.
- 14- علي رمال ، وآخرون ، الإعلاميون وأخلاقيات المهنة ، (لبنان : الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات ، 2008) ، ص135.
- 15- النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين ، وثيقة توجيهية : التغطية الإعلامية خلال فترات الأزمات حوادث الإرهاب ، مرصد الاخلاقيات المهنية في الصحافة المكتوبة والالكترونية ، <https://drabbass.wordpress.com>
- 16- لجنة حماية الصحفيين ، دليل التغطية الصحفية في الاوضاع الخطرة ، ترجمة أيمن حداد ، تجده على الرابط <https://cpj.org/regions>

*- قائمة الخبراء

- أ.د. سرمد زكي الجادر - كلية العلوم السياسية - جامعة النهريين
- أ.م.د. محسن الكناني - كلية الاعلام - جامعة بغداد
- أ.م.د. سحر خليفة الجبوري - كلية الاعلام - الجامعة العراقية
- أ.م.د. صباح المنفي - كلية الادارة والاقتصاد - جامعة بغداد